جانب من العرض

الحضور

أثناء الندوة التطبيقية لمسرحية «عنق الزجاجة» لفرقة المعهد العالي للفنون المسرحية

قسيس: الحرفية الإخراجية لم تقنعني وهناك تفاوت في أداء الممثلين

الحبسي: العرض جميل لكن الإضاءة خدمت بعض المشاهد ولم تخدم البعض الآخر

الندوة التطبيقية

حضور الندوة

قدمت فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية عرض «عنق الزجاجة» للمخرج الدكتور موسى آرتي وتاليف سليمان آرتي في أولى تجاربه وقام باعداد النص عدنان فرزات واعقب العرض ندوة تطبيقية شارك فيها بالحضور نخبة كبيرة من المسرحيين والأكاديميين وأدارها على علبان بحضور المخرج موسى آرتي والمؤلف سليمان آرتي والمعقب الرئيسي جان قسيس من الجمهورية اللبنانية والذي جاء في تعريف علبان له بانه نقيب الفنانين بلبنان وممثل وشاعر واديب.

قصيدة مسرحية

اشار قسيس في بداية تعقيبه انه عندما قرأ نص «عنق الزجاجة» للمرة الاولى لم يجد نفسه أمام نصا مسرحيا بل أمام قصيدة مسرحية جميلة الملامح وتفاعل معها في مساحة جغرافية وانسانية عبر الانسياب الشعري لافتا الى أن هذا الاحساس كان خاصا بالقراءة الاولى لكن المنطق النقدي حدا به الى قراءة أخرى للبحث عن ملاحظات نقدية يكون في كشفها لنا جميعا فائدة وإضاءة على مواطن الضعف حتى نتعلم منها.

وأضاف قسيس أن المؤلف سليمان آرتي قدم لنا خمسة شخصيات نوعية من سكان المدينة هم أطراف المعاناة مشيرا الى أن الحدث جاء في سياق خلا من تصاعدية لافتة تدخلنا نحن المشاهدين الى عمق المعاناة وقلب الحدث وقال قسيس أن القصة مدينة أحرقت وهرب منها أهلها وأن الجميع مسؤولون عما حدث.

ولفت قسيس الى وجود تباين في المواقف ضاربا المثل حين يقول المثقف لرجل السلطة إنها شمس الحرية ستحرقك انت ومن معك في حين أنه لم يكن قد تعرف بعد على شخصية الديكتاتور كما وضع الكاتب شخصياته المثقف والحبيب في اطار سلبي مطلق طوال الزمن المسرحي ليدخلهم في نهاية الامر داخل الزجاجة.

وتساءل قسيس كيف يدخل هؤلاء في لعبة الخلاص مؤكدا أن الحبيب الانتهازي لم يقنعه وأن صوت الحب كان مدويا في هذا النص أكثر من الظلم واللا مبالاة لأن سليمان آرتي فتح قلبه وكتب بمداد الحب فالمسرح مساحة للحب ولينتصر الحب في المسرح.

وقال قسيس أن مشهد العشيقان المتناجيان كان مشهدا يشبه الحلم وادخلنا في هذه العلاقة الجميلة بين الحبيبين قبل اشتعال المدينة.

ويرى قسيس في تعقيبه أن الإضاءة والسينوغرافيا حركت لديه شيئا من الفضول ليرى كيف يحرك المخرج شخصياته في هذا الفضاء الجميل لافتا الى أن الوجوه المشوهة أعطت انطباعا بتاثير النار على بعض الممثلين دون البعض الآخر وتساءل لماذا لم تر تاثير النار على الباقي.

وقال قسيس لم تقنعني الحرفية الاخراجية والعمل بشكل عام فيه مواطن ضعف كما أن هناك تفاوتا في أداء الممثلين وكان على المخرج الاشتغال عليهم أكثر من ذلك حتى يحدث هذا التباين.

المداخلات

كان أول المتحدثين محمد الحبسي الذي وجه الشكر للفنان جمال الردهان لدعمه الطاقات المسرحية الشبابية وحول العرض قال الحبسي العرض جميل لكن الاضاءة خدمت بعض المشاهد فيما لم تخدم البعض الاخر كما أن حركة الممثل سبقت أحيانا الاضاءة وهنالك عدم توازن بين أداء الممثل والاخر فهذه الفتاة - روان الصايغ- رغم حضورها لم تقنعني بتلك المأساة وطالب الحبسي الاستعانة بالتراث الخليجي وتوظيفه في المسرح.

وقالت الفنانة مجد القصص مشيرة الى قضية التلحين في الاداء مؤكدة أنه واحد من الاشياء القاتلة في الاداء فالصوت الطبيعي أفضل وتساءلت القصص لماذا هذه البكائية على المسرح وأشارت الى أن التكوينات لم يكن بها توافق مشيدة في النهاية بالشرطة والعسكر والخيالات في عمق المسرح كانت جميلة.

الردهان مليء بالإحساس

كما تحدث حسام عبد الهادى قائلا كثير من السياسة قليلا من الفن في هذا العرض موضحا أننا أمام سينوغرافيا رائعة تجسد لنا أطلال المدينة والجدار يتكون من مجموعة من الرؤوس البشرية والتي تنم عن انهيار المجتمع والمدينة وقال حسام أن الفجوة التي صنعها المخرج في المنتصف هي القلب الذي يرمز الى الحب وأشار عبد الهادي الى أداء جمال الردهان ووصفه بالمليء بالإحساس وأن الموسيقى بدأت بطبول الحرب ولم تلحظ لها بعد ذلك أي دور.

وأشارت مريم الغامدي الى أخطاء اللغة العربية الفصحى في كل المسرحيات وليس «عنق الزجاجة » فقط مشيدة بأداء الممثلين خاصة جمال الردهان.

وقال الدكتور نادر القنة أن المؤلف والاعداد من أهل الاختصاص لافتا الى أن عدنان فرزات المعد تاثر بمصطفى الحلاج في كتابته لهذا العمل مؤكدا أن السطوة في هذا العمل هي سطوة المكان على نمط مسرحيات «سكة السلامة» و«العمارة » فأنت تحشر شخصيات في مكان محدد ليبدأ الصراع بينها واختتم القنة كلماته بأن مقولة المسرحية مشوشة مشيرا الى أن المسرحية انتهت على مايدات عليه والكل في عنق الزجاجة.

الفن تلميح وليس تصريحاً

الفنان غانم السليطي وجه شكره للمعهد ثم قال : هذا النوع من النصوص لا يعطيك مجالا لاكتشاف المعاني والتعايش مع الحدث مؤكدا أن الفن تلميح وليس تصريح وأن هذا العرض يخلو من الحدث.

الدكتور علاء الجابر أشاد بالسينوغرافيا متسائلا هل تصلح السينوغرافيا مالفسده العرض مؤكدا أننا رأينا عملا بصريا بامتياز وكنت أتوقع أن أشاهد عملية النبش داخل الديكتاتور وقال الجابر كنت أتمنى الاستعانة بالطلبة وعدم الاستسهال بالاستعانة بالخريجين نافيا أن يكون هناك ما يسمى بالإعداد عن مسرحية لأن الاعداد للمسرح يكون من رواية أوقصة أو نصا شعريا.

وقال الدكتور حسن المنيعي أن الفعل السياسي كان حاضرا وحاول المخرج ايصاله أما الخطاب المسرحي فكان يقوم على التساوق بين السينوغرافيا واللغة الشعرية.

وقال محمد عبد الرسول أن الاضاءة كانت موزعة بشكل جيد محييا الفنان الاماراتي سعيد سالم لمشاركته في هذا العمل مشيد بأداء الفنان جمال الردهان.

وتساءل الدكتور بدر الدلح هل بداخل كل منا انسان انهزامي هل هناك قصة حب تعيش في كل واحد فينا معبرا عن سعادته بالفكرة وموجها شكرة للمؤلف والمخرج على التصوير الرائع.

ومن الامارات أشاد عمر غباش بمعهد المسرح متسائلا لماذا لا يعتمد المسرح على عناصره خاصة أن المهرجان يعتبر رئة حقيقية لتخريج مواهب وعناصر جديدة واشاد غباش بالموسيقى والسينوغرافيا.

وفي كلمة للدكتور فهد السليم أكد خلالها أن معهد المسرح له مخرجات في الفنون المسرحية وتم حصد الجوائز مؤكدا أن هذه التجربة المسرحية من دواعي سرورنا وأشاد بأداء جمال الردهان شاكرا المجلس الوطني.

رد المخرج والمؤلف

وبعد انتهاء المداخلات رد المخرج عليها بقوله بالنسبة للبكائية في العمل واعتبار البعض أنها سلبية فهل مايحدث في العالم العربي يجعلنا نضحك موضحا أنه تم تشغيل عدد كبير من الطلبة في هذا العرض لكن في الكواليس والازياء والديكور وعموما سنأخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار.

كما رد المؤلف بأن النص غير كامل لافتا الى أنه يسلط الضوء على مايحدث في الوطن العربي وأن المساحة الزمنية لا تتحمل جدلية أكبر وقال حاولنا كسر الخطاب السياسي للمشاهد فالفتاة هي الوطن وهناك اختلافات في وجهات النظر وهذا امر طبيعي واختتم كلماته بانها محاولة أولى وتشوبها بعض الاخطاء وشكرا على الملاحظات.

الجابر: رأينا عملاً بصرياً بامتياز وكنت أتوقع أن أشاهد عملية النبش داخل الديكتاتور

مروان قاووق: الأخبار لا دعاوى قضائية ضد المخرج الكبير بسام الملا

كاريس بشار آخر نجمات «باب الحارة»

تتسارع التحضيرات حاليًا للبدء بتصوير جزأين جديدين من المسلسل الأكثر متابعة في العالم العربي «باب الحارة»، وفي ظل غياب عدد من النجوم وعودة الكثيرين منهم، كانت الفنانة السورية كاريس بشار آخر النجمات اللواتي وافقن على الدخول إلى الحارة.

وأعطت الفنانة السورية كاريس موافقتها المبدئية على المشاركة ببطولة الجزء السادس من مسلسل البيئة الشامية، لتكون المشاركة هي الأولى من نوعها للفنانة السورية في سلسلة أجزاء المسلسل.

ومن المقرر أن يبدأ تصوير الجزء السادس من المسلسل قريبًا، وسيكون من تأليف سليمان عبد العزيز وعثمان جحا، وإخراج عزام فوق العادة، فيما سيتولى الإشراف الكامل على العمل المخرج السوري بسام الملا

إلى ذلك، نفى كاتب العمل السوري مروان قاووق، الأخبار التي تتحدث عن رفعه دعوى قضائية لإيقاف تصوير الأجزاء الجديدة من العمل، كونه يملك الحقوق الفكرية ولا يحق لأي كاتب آخر كتابة أجزاء أخرى منه، وكتب على الصفحة الخاصة به على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك»: «لا دعاوى قضائية ضد الأستاذ المخرج الكبير بسام الملا، «باب الحارة» مستمر معي أو بغيري، بالتوفيق والنجاح لباب الحارة السادس والسابع وما بعدهما».

كاريس بشار

وكانت الفنانة كاريس قد جسدت البطولة النسائية في المسلسل الإجتماعي السوري «خواتم» تحت إشراف المخرج ناجي طعمي، كما تصور حاليًا في العاصمة اللبنانية بيروت مشاهدها في المسلسل الإجتماعي الجديد «قلم حمرة» للكاتبة مي مشهدي وإخراج حاتم علي، والذي ستنتجه شركة كلاكيت للإنتاج والتوزيع الفني.

تم احتجازه 40 يومًا ومطالبته بـ 4 آلاف دولار

هروب مخرج سوري من العراق بعد تعرضه للابتزاز

في سابقة لم يشهدها الإنتاج الدرامي العراقي، أعلن فنانون عراقيون انسحابهم من العمل على مسلسل تلفزيوني احتجاجًا على ما تعرض له مخرج العمل السوري الجنسية من ابتزاز، ومعاملته بطريق تاسف لها الكثيرون، فيما طالب مؤلف المسلسل سعد هدابي إيقاف العمل وسحب النص.

وقال الفنان فلاح ابراهيم الذي كان شاهد عيان لـ «إيلاف» : «ما حدث كان غريبًا ولا يمت للأخلاق العراقية بصلة ولا للفن العراقي، ولولا وجود الفنان مهدي طالب كاد أن يتعرض المخرج للأذى قبل أن ينسحب من العمل ويعود إلى بلده، فهو عجز عن مواصلة إخراج المسلسل لأسباب إنتاجية وأخلاقية، وأهمها التعامل اللا إنساني معه من قبل المنتج المنفذ الذي حجزه لمدة أربعين يومًا من دون أي أجر أو احترام، والأغرب أن المنتج رفض السماح للمخرج بالسفر إلا بعد أن دفع مبلغ 4 آلاف دولار، إدعى أنه صرفها عليه، فتكفل الفنان مهدي طالب بدفع المبلغ من أجل السماح للمخرج بالسفر».

وأضاف: «نذير عواد أخرج 80 مشهدًا من المسلسل خلال أربعة أيام فقط، فيما كانت الأيام الأخرى من دون عمل لعدم توفر ما يحتاجه المخرج، فمن غير المعقول أن يصور عملا يتحدث عن فترة عام 1870 من دون مدير فني ومصمم أزياء وخبير تجميل».

وقال ابراهيم : «لقد حملني المخرج نذير عواد أمانة لجميع الفنانين العراقيين، وقال لي بكل مرارة وألم «هل هكذا عاملناكم عندما كنتم في سوريا؟»، لابد من رد اعتبار لهذا الإنسان والفنان».

فريق العمل

وأوضح فلاح : «المخرج جاء إلى العراق بدعوة لإخراج العمل قبل أكثر من أربعين يومًا، وأخبروه أنه بمجرد وصوله سيبدأ بالتصوير، ولكنه لم يجد كل المستلزمات الخاصة بالتصوير، ومع هذا صبر وطالب بأمور بسيطة من الممكن أن تخدمه في العمل لحين جلب الإحتياجات الأخرى التي يقوم عليها العمل، لكن المخرج المنفذ رفض بحجة أنها تكلفهم الكثير».

وتابع فلاح : «نحن كفنانين مشاركين في المسلسل رفضنا وقررنا الانسحاب من العمل احتجاجًا على ما تعرض له المخرج السوري، ولأننا كنا نعامل بطريقة غير إنسانية وغير محترمة».

مؤلف المسلسل يسحب النص

من جهته، أكد مؤلف المسلسل سعد هدابي سحب النص احتجاجًا على ما حدث للمخرج، وقال لـ«إيلاف» : «مسلسل «فدعة» تعرض إلى عمليات قيصرية عديدة وتعاقب على إخراجه ثلاثة مخرجين، كل واحد فيهم كانت له وجهة نظر تتقاطع مع المنتج المنفذ وتركوا العمل، لكن ما حدث مع المخرج السوري الضيف نذير عواد يندى له الجبين، بعد أن حجز داخل المنتجع في «بابل»، واستغاث لأكثر من مرة من هول ما كان يحدث من دون أن تراعي مشاعره ولا مهنيته».

وأضاف : «بما أنني لم أكن مطلعًا بما يكفي، لكن الأزمة الحقيقية تتعلق في إدارة الإنتاج وتعاملها الميداني مع سياق عمل ضخم له أبعاده الخاصة ومناخه الخاص، وكان المخرج نذير عواد قارئا جيدًا لبنية النص وأراد أن يترجم خارطة الأماكن وفق السياقات التاريخية، لكنه صدم بإدارة الإنتاج وتعاملها مع أبسط حقوقه كسيد وأمين للعمل، فقرر المغادرة أكثر من مرة لكن المنتج المنفذ كان يطالبه بمبلغ لا يستطيع أن يدفعه، ومع ذلك أذعن خائفًا محتسبًا، ولولا شجاعة الفنان فلاح ابراهيم في تفجير الأزمة لما استطاع أن يصرخ ويقول أن هذه التعاملات خارجة عن السياقات الأخلاقية والمهنية».